مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٨٠/٤/١٦

السادات فى حديث لتليفزيون أستراليا · السلام يتوقف على دور أمريكا

قال الرئيس السادات أن اتفاقات كامب ديفيد تمثل حجر الزاوية للتسوية الشاملة ، واعرب عن اعتقاده بامكان التغلب على الخلافات القائمة . واكد أن السلام لا يتوقف على اعادة انتخاب الرئيس كارتر ولكنه يتوقف على دور امريكا أيا كان رئيسها .

واضاف الرئيس فى حديث أدلى به الى التليفزيون الاسترالى أن تهديد السلام العالمى فى الماضى فى منطقة الشرق الاوسط كان مبعثه الصراع العربى الاسرائيلى ، ولكنه يتمثل الان فى الصراع على منطقة الخليج بسبب احلام السوفيت فى الوصول الى المياه الدافئة ومن ثم فان السوفيت يتبعون نفس سياسة القياصرة الروس، وهى السياسة التى لم تتغير بعد الحكم الشيوعى

وقال الرئيس أن رجل الشارع العربى مثل رجل الشارع المصرى يريد السلام وقد عزل زعماء الدول العربية أنفسهم ، ومصر تستطيع أن تبقى وتعيش بدونهم ولكن العرب بدون مصر يعيشون فى خطر .

وقال الرئيس ان ما يجرى فى ايران ليس من الاسلام . وهى ثورة خمينيه وليست ثورة اسلامية ، فتعاليم الاسلام هى الحب والاخاء ، واضاف الرئيس : لست ضد ثورة ايران على الاطلاق ، لكن ما يفعله الخمينى فى ايران هو الكراهية وهذا ليس من الاسلام بل هو ضد الاســـلام .

أحلام السوفيت تهدد السلام العالمى فى منطقة الخليج

سلطة الحكم الذاتى ستشكل قوات بوليسية فلسطينية قد تضم أردنيين

ادلى الرئيس انور السادات بحديث مفصل الى التليفزيون الاسترالى حول حياته فى القرية وعن الاوضاع المضطربة فى منطقة الشرق الاوسط والاخطار التى تتهدده .

وفيما يلى نص الحديث :

□ سؤال : سيادة الرئيس انت الان رئيس مصر لكنك كنت يوما ما صبى فلاح يعدو عارى القدمين عبر شوارع القرية الصغيرة ميت ابو الكوم فهل مازال فى داخلك بعضا من هذا الصبى الفلاح حتى الان ؟

■ **الرئيس : اعتقد انه مازال هناك وسيظل هناك وعلى سبيل المثال فانى اقيم فى مكان بالقرب من القاهره اسمه القناطر وهذا هو محل اقامتى الدائمة فالقناطر نصف قرية ونصف مدينة ولاننى نشأت فى القرية على النظر الى منطقة خضراء حتى خط الافق فانى اضيق بالحجرات ولااستطيع العمل فى الحجرات وانا افضل دائما الاماكن المكشوفة ولهذا فقد اخترت هذا المكان على بعد سبع دقائق من القاهرة لكنه مازال جزءا من القرية وليس من المدينة واعتقد ان السبب وراء هذا هو القرية ونشأتى هناك على ان ارى المنطقة الخضراء الممتدة الى خط الافق .**

□ سؤال : هل من الممكن ان نصطدم جميعا للارض لنرى مشكل ما مع دورك كمبارك الرئيس الرجل الذى ينبغى ان تكون حياته فى المنزل او فى الطائرة اوبحرى مقابلات اليس هذا شيء معقدا ؟

■ **الرئيس : اجل .. افتقد الكثير منلا : انها مشكلة كبيرة للغاية فربما احب الرؤساء الاخرين الجلوس فى القصور وممارسة الحكم من استراحات معينة او ماشابه ذلك .. هنا فى هذا البلد لدينا اجمل القصور فى العالم كله والتى بناها الملك لكننى عندما اذهب الى هناك اشعر باننى سجين حقيقة ..**

هزيمة ١٩٦٧

ايقظت روح التحدى

□ سؤال : انك تقول ... يكفى ان اكون فلاحا بسيطا لاصبح اسعد رجل ، وانت رئيس ، اعنى هذا انك لاتكون سعيدا فى بعض الاوقات ؟

■ **الرئيس : اجل نأتى اوقات كثيرة لااشعر فيها بسعادة على الاطلاق وبصفة خاصة اننى لاعبا فى طريقى مطلقا بالتفاصيل فانا لااحب التفاصيل اننى احب دائما الخطوط العريضه وقد مرت بى اوقات كثيرة كنت فيها غير سعيد بالمرة كرئيس مثلا . حينما تم انتخابى منذ عشر سنوات رئيسا للجمهورية وكان على ان انظر الى الموقف فى الداخل وحولنا كنا امام العالم كله مهزومين اذلاء ، لكن هذا**

لم يسبب لى 'ى شعور بالنعاسة . على العكس لقد ايقظ هذا روح التحدى داخلى لكن ماجعلنى غير سعيد فى الحقيقةهو ان بعض العناصر فىالداخل هنا بدات تهاجمنى وبصفة خاصة الشيوعيين ، وقد حاولت ان اقول لهم اننى لست رجل اعلام يقدم قصة كل يوم او مانشيتات للصحفولكننى قروى والقروى كما تعرف متحفظ الى حد ما ويقصد الى اصلاح الامر برمته وعلى سبيل المثال فان هزيمة ١٩٦٧ بالاضافة الى تدهور المرافق والمشكلات كثيرة ، وكذلك الزيادة فى السكان فلدينا هنا اعلى معدلات نمو سكانى فى العالم ،واذا كان بوسعك انتتصور فاننا نزيد مليون نسمة كل عشرة شهور وليس فى العام ولكن كل عشرةشهور فقط والامر الذى جعلنى غير سعيدحقا ان بعض قطاعات فى بلدى لم تفهمنى بينما كنت ابدااعادة بناء العائلة المصرية مرة ثانية لانها كانت قدتمزقت

رجل لجا للعنف من أجل أستقلال مصر

☐ تعليق : قال البعض على ماأعتقد انك كنت تريد مغادره هذا البلد .

■ الرئيس : كلا .. كلا .. كلا .. كان هذا عام ١٩٥٢ بعد سبعة او ثمانيه اشهر من قيامنا بالثورة ، كان ذلك فى ربيع عام ١٩٥٢ وكان ذلك بسبب وجود خلاف كبير بينى وبين رئيسمجلس قيادة الثورة فطبقا لقانوننا الذى كنا قد اتفقنا عليه حتى قبل ان تبدااالثورة قلنا ان من يشعر بعد الثورة انهغير مستعد لمواصلة السير معنا ينبغىالا يبقى فى البلد ، ينبغى ان يغادر البلد وكان هذا طبقا للقانون الذى الزمنسا انفسنا به حتى قبل ان تبدأ الثورة، ولكن على النقيض عندما يكون هناك تحد فاننى انهض له حتى لو كنت فى فراش الموت .

☐ سؤال : سيادة الرئيس هل يمكن ان اعود بك الى الوراء لاكثر من ثلاثين عاما علىماأعتقد؟

■ الرئيس ، اجل .

☐ : اعتقد ان التاريخ سيدكرك ليس كرئيس للسلاماو رئيس لمصر ولكن كثائر ، كرجل ، اذا سمحت لى كرجل لجاللعنف لتحقيق اهدافه من اجل استقلال مصر .

■ الرئيس : صحيح .. صحيح.. اننى لااخجل من هذا على الاطلاق فحينما التقى واانت تعرف كل عامهنات لقاء بينى وبين المجلس الاعلى للهيئات القضائيه هل تعرف اين اقابلهم ؟ اقابلهم فى القاعة التى حاكمنى فيها القضاء الحر لاكثر من ثمانية اشهر متصلة ، وكان من المفترض اعدامىفى هذا الوقت لان عميل بريطانيا رقمواحد هنا قد اغتيل وكنت انا المتهم الاول ولهذا فاننى عندما اذهب الى هناك كل عام وازور هذه القاعة التىحاكمنى فيها القضاة الاحرار فى هذه المحكمه اشعر بسعادة بالغة .

بدأت حرب أكتوبر ضد أرادة القوتين

□ **سؤال** : من الصعب القول أن رجلا اقترن بالسلام هو رجل لجأ الى العنف أليس هناك أى تعارض ؟

■■ **الرئيس : كلا .. على الاطلاق. دعنى أقول لك مثالا آخر لقد بدأت حرب أكتوبر ضد ارادة القوتين الاعظم وأنت تذكر فى اعلان الوفاق الاول فى موسكو عام ١٩٧٢ نص على أنه ينبغى أن يكون هناك استرخاء عسكرى فى الشرق الاوسط ونى هذا الوقت بينما كان الاتحاد السوفيتى يوقع هذا مع الرئيس نيكسون كنا وراء اسرائيل بعشرين خطوة واذا قبلنا هذا الاسترخاء العسكرى فان هذا كان سيعنى اننا نستسلم لاسرائيل .**

□ تعليق : وهكذا فقد كنت ترى أن الحرب هى الحل الوحيد ؟

■■ **الرئيس : انهـا البديل الوحيد للسلام الذى اخترته ، وفى الحقيقة فقد كانت مفروضة على بسبب اسرائيل التى اصبحت بسبب هزيمتنا وابعادهذه الهزيمة فى ١٩٦٧ غابة فى الفطرسة وكانوا يعتقدون اننا أصبحنا جثة عفنة وأنه لن يكون لنا اى وزن سياسى أو عسكرى فى السنوات الخمس التالية، وهذا ما قاله وزير خارجيتهم لهنرى كيسنجر قبل يومين من حرب أكتوبر ، ولهذا فقد كانت الحرب مفروضة على. ولكن اذا كان لى أن أختار فقد تقدمت بمبادرتى بعد شهور قلائل من تولى الرئاسة وكان ذلك فى فبراير ١٩٧١ . لكن اسرائيل لم تستجب لها .**